

## الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس )45( لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الفاضل. حياكم الله وبياكم. شكر الله لكم شيخنا على هذه الفوائد القيمة. نفع الله بعلمكم  
والآن ننتقل الى مجموعة من الأسئلة الأصولية المهمة التي كتبها بعض الطلبة فافيدونا - 00:00:03

جزاكم الله خيرا وبارك في علمكم هذا الاخ يسأل عن افضل كتاب في القواعد الأصولية وكيف نستفيد من القواعد الأصولية اظن  
اجبنا عن هذا السؤال آآ في المرات الماضية. اخ عبدالعزيز - 00:00:23

اجبنا عن هذا السؤال على كل حال آآ القواعد الأصولية معاشر الاحبة اولا ما هي القاعدة الأصولية؟ القاعدة الأصولية هي قضية كلية  
يتوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية فرقوا بينها وبين - 00:00:48

القاعدة الفقهية. القاعدة الفقهية هي قضيا كلية فقهية يتعرف منها مباشرة على فروع فقهية في ابواب مختلفة اذا هذا هو الفرق  
بين القاعدة الأصولية والقاعدة الفقهية فيما يتعلق القاعدة الأصولية معاشر الاحبة - 00:01:20

لانا قلنا قبل قليل قضية كلية يتوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية يعني متعلقة بالادلة الدليل كما درسنا سابقا الدليل يتتألف من  
مقدمتين. مقدمة كبرى ومقدمة صغرى المقدمة الكبرى هي القاعدة الأصولية - 00:02:00

المقدمة الصغرى هي احدى جزئيات القاعدة اعطيكم مثلا اقيموا الصلاة اقيموا الصلاة هادي هذا دليل وقاعدة موضوعها موضوعها  
الامر هذه مقدمة صغرى والقاعدة بعينها هذه قضية كبرى فاقيموا الصلاة امر والامر يقتضي - 00:02:35

الوجوب والناتج اقيموا الصلاة وجوبا حقيقيا هذا تفصيل للقاعدة وكيفية الاستدلال بها كما درسنا من قبل معاشر الاحبة القاعدة  
الاصولية لا تفيده لا بواسطة الحكم الا بواسطة الدليل التفصيلي و تستمد - 00:03:29

القواعد الأصولية من ماذا من الكتاب والسنة من اقوال وفتاوی هو اجتهاد الصحابة من مقاصد الشريعة من اللغة العربية من  
الاستقرار كم ذكرنا الان الاخ ابراهيم ذكرنا خمسة من المصادر التي - 00:04:17

يستمد منها او تستمد منها القواعد الأصولية اما من نص الكتاب والسنة او من قول او فتوى او اجتهاد الصحابة او من مقاصد  
الشريعة او من اللغة العربية او من الاستقرار - 00:04:55

وكلها كما ترون ادلة متفق عليها وادلة بعضها ادلة مختلف فيها من امثلة القواعد الأصولية قول آآ العلماء وهذا يرد كثيرا في المتنون  
والشروح الأصولية قولهم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - 00:05:17

وقولهم الواجب يسقط بالعجز وايضا قولهم التكليف مشروط بالتمكن والنهي يقتضي الفساد ونفي العمل نفي لشيء من واجباته  
وايضا لو فتشت في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لرأيت كثيرا من النصوص استمدوا منها - 00:05:48

القواعد الأصولية مثلا وهذا مر معنا من قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاه ثم اضطجع  
على يمينك وقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك - 00:06:38

وفوضت امري اليك. اخر الحديث استمد منه العلماء قاعدة اصولية وهي انه يجوز رواية الحديث بالمعنى واضح يا شباب ايضا  
النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا وابا موسى رضي الله عنهم - 00:07:04

الى اليمين واوصاهم انكم تأتون قوما اهل كتاب الى اخر الحديث المعروف استنبط منه العلماء قاعدة وهي ان اه وهي ان خبر الواحد

حجۃ فی الاصول والفروع واضح ایضاً معاشر الاحبة - 00:07:43

النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما خرج یوم بدر و معاہدہ کم من الصحابة مع ثلاثة عشر صحابیاً او خمس عشرة صحابیاً.  
استنبط العلماء من هذا الحديث قاعدة وهي - 00:08:20

ان التوازیر اشترط له عدد محصور طبعاً هذه القاعدة ليست محل اتفاق كما رأينا الان القواعد الاصولية تستنبط من الكتاب ومن  
السنة ومن الفتاوى ومن الأدلة الأخرى المتفق عليها والمختلف فيها - 00:08:56

ایضاً معاشر الاحبة يمكن ان نخرج الفرع الفقهي على عدة قواعد اصولية قلنا في اول الكلام هناك فرق بين القاعدة الاصولية  
والقاعدة الفقهية لكن في هذه النقطة كما تلاحظون نخرج - 00:09:25

الفرع الفقهي يعني المسألة الفقهية على عدة قواعد اصولية من يأتي لنا بمثال من يأتي لنا بمثال مثل القراءة خلف الامام هذا فرع  
فقهي يخرج عليه من القواعد الاصولية ان العموم المحفوظ اولى - 00:09:57

من العموم المخصوص هذه قاعدة وكذلك عدم جواز تأخیر البيان عن وقت الحاجة ایضاً معاشر الاحبة القواعد الاصولية تستعمل في  
الرد على المخالف كيف تستعمل في الرد على المخالف؟ يعني اذا اختلف العلماء - 00:10:43

على قولين فلا يجوز ان نحدث قولًا ثالثًا وهذه القاعدة يرد بها على على بعض اهل البدع مثل او مثال ذلك من استحب شد الرحال  
والسفر زيارتي قبور الصالحين فنرد عليهم بهذه القاعدة - 00:11:17

هذا على سبيل التمثيل وليس الحصر ایضاً اه معاشر الاحبة عند النظر في القواعد الاصولية دراستها وحفظها وفهمها يجب على  
طالب العلم ان يتبع عن النظريات المضحة كيف النظريات المضحة - 00:12:07

يعني التي لا يتعلّق بها عمل في الدرس الاصولي مثل يمر على على بعضنا وعلى بعض الطلبة هل كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم  
متبعداً بشريعة قبل بعثته هذه مرت معنا في دراسة المذكورة ذكرت الشنقيطي وكذلك في مختصر التحرير وكذلك - 00:12:36  
المتون الاصولية الاربعة قرأتها ولا لا مرت معنا مثل هذه القواعد التي تكون نظرية ولها ثمرة يسيرة اولى ثمرة لها فاننا لا نركز عليها  
كثيراً قد يستفاد منها في بعض الفروع وفي الغالب لا يستفاد منها - 00:13:08

وهذا تنبهوا على سبيل التمثيل وليس على سبيل الحصر اما قول السائل قول السائل ما افضل كتاب في القواعد الاصولية؟ هذا دائماً  
يمر معنا في الدروس ما افضل كتاب فيه كذا ما افضل كتاب في القواعد؟ ما افضل كتاب في المذهب - 00:13:48

تنبهوا معاشر الاحبة. هذا السؤال فيه نظر ما نقول به الطلاق افضل كتاب في المذهب او في القاعدة او في القواعد او كذا افضل  
كتاب في المرحلة الفلاحية. افضل كتاب في المستوى الفلاحي - 00:14:19

افضل كتاب للمبتدأ. افضل كتاب للمنتهي. افضل كتاب للطالب في المرحلة الجامعية وهذا نضع قياداً او نضع شرطاً وساذكر بعد  
قليل ساذكر لكم كتابين بعد ان ابين الان ان القواعد - 00:14:41

الاصولية هذا لمن يسأل عن افضل كتاب. نقول اسأل عن الثمرة قبل ان تسأل عن الكتاب يعني ما الفائدة ان تسأل عن كتاب معين او  
كتاب فاضل او كتاب جامع - 00:15:20

القواعد الاصولية ولم تسأل عن الثمرة من هذه القواعد هذا المفروض ان يسأل العبد الثمرة ولا يسأل عن الكتاب ابتداء. اما ثمرات  
القواعد الاصولية او ثمرات معرفة القواعد الاصولية فلها معاشر الاحبة - 00:15:37

ابيها الكرام قال لها ثلث ثمرات الثمرة الاولى ثمرة تتعلق بالحكم الشرعي ومعرفة الخلاف حوله لهذا لما تقرأ وتريد ان تستفيد عن  
القواعد او في القواعد الاصولية اقرأ في كتب شرح الاحکام - 00:16:05

شرح بلغ المرام شرح عمدة الاحکام لا سيما عند ابن دقيق العيد وعند الشوكاني وعند ابن حجر رحمة الله على الجميع لان هؤلاء  
العلماء يعتنون بتفاصيل الحكم مع القاعدة الثمرة التالية - 00:16:45

ثمرة تتعلق بمقاصد الشريعة ان تتعارف على الحكم هذا لا يكفي ان تتعارف على المآلات والمقاصد من خلال هذه القاعدة فهذا هدفنا  
الكمال انك تتحقق كمال العبودية وكم اهل العلم - 00:17:15

باليshire الذي تطلبـه الشمرة الثالثة ثمرة تتعلق بمعرفـة احوال الفقهاء وفهمـهم للشـريـعـة وكـيف تـبعـوا عـلـى كـتابـتها وـتـدوـينـها. الله اـكـبرـ ولهـذا لـما تـقـرـأـ في التـرـاجـمـ العـالـمـ الذي يـمـليـ كـتابـاـ وـهـوـ في قـاعـ البـئـرـ - 00:17:46

صـرـخـتـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـحـدـ عـلـمـاءـ الحـنـفـيـةـ اـمـلـىـ كـتابـاـ كـامـلـاـ وـهـوـ فيـ قـاعـ البـئـرـ فيـ الجـبـ وـغـيـرـهـ كـثـيرـ منـ عـلـمـاءـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـلـفـ كـتـبـاـ كـثـيرـةـ فيـ السـجـنـ - 00:18:27

ابـنـ الـقـيـمـ اـيـضـاـ رـحـمـهـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ عـلـمـاءـ الـذـيـنـ خـدـمـوـاـ الشـرـيـعـةـ كـلـهـمـ رـحـمـهـ اللهـ عـلـيـهـمـ وـنـورـ اللهـ قـبـورـهـمـ اـذـنـ هـذـهـ مـعـاـشـرـ الـاحـبـةـ هـيـ تـمـرـاتـ الـعـلـمـ بـالـقـوـاعـدـ الـاـصـوـلـيـةـ. اـمـاـ اـفـضـلـ كـتـابـيـنـ - 00:18:48

اـرـشـحـهـمـاـ لـلـطـالـبـ الـمـتـوـسـطـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـمـنـ عـنـدـ هـمـةـ لـمـعـرـفـتـيـ هـذـهـ القـوـاعـدـ الـاـصـوـلـيـةـ اـرـشـحـ لـهـ كـتـابـيـنـ مـهـمـيـنـ يـكـثـرـ مـنـ النـظـرـ فـيـهـمـاـ بـشـرـطـ اـنـ يـكـونـ قـدـ دـرـسـ عـلـمـ الـاـصـوـلـ درـاسـةـ مـتـوـسـطـةـ وـدـرـاسـةـ طـيـبـةـ. الـكـتـابـ الـاـولـ مـعـاـشـرـ الـاحـجـةـ - 00:19:19

اـثـرـ الـاـدـلـةـ الـمـخـتـلـفـ فـيـهـاـ فـيـ الـفـقـهـ اـلـاسـلـامـيـ لـمـصـطـفـيـ الـبـوـغـارـ وـالـكـتـابـ الـتـانـيـ اـثـرـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ القـوـاعـدـ الـاـصـوـلـيـةـ فـيـ اـخـتـلـافـ الـفـقـهـاءـ لـمـصـطـفـيـ هـذـانـ الـكـتـابـانـ مـنـ اـهـمـ الـكـتـبـ الـتـيـ صـنـفـتـ فـيـ هـذـاـ الـعـصـرـ - 00:20:03

فـيـ هـذـاـ بـابـ اـسـأـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـغـفـرـ لـلـيـ عـلـمـائـنـاـ مـشـاـيخـنـاـ الـذـيـنـ قـرـبـوـاـ هـذـاـ الـعـلـمـ الـيـنـاـ حـتـىـ اـفـدـنـاـ مـنـهـ الـفـوـائـدـ الـعـظـيـمـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـاحـكـمـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ وـسـلـمـ - 00:20:42